Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قالوا يا رسول الله، وهم بالمدينة، قال: (وهم بالمدينة، حبسهم العذر)[1].

* إعلان النفير في المدينة

استجاب المؤمنون لنداء الجهاد، فسارعوا بالتوجه مع رسول الله ﷺ طلباً لأجر الجهاد، واستجابة لنداء رب العباد، قال تعالى: ﴿انفروا خفافاً وثقالاً وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله ذلك خير لكم إن كنتم تعلمون﴾[2].

فهم لا يفرحون بالدنيا وظلالها ونعيمها، بل يؤثرون الآخرة عليها وما عند الله خير وأبقى، وهذا دأب المؤمن في كل حين، بخلاف المنافق الذي يصدق فيه قول الله تعالى ﴿يا أيها الذين آمنوا ما لكم إذا قيل لكم انفِرُوا في سبيل الله اثَّاقَلْتُمْ إلى الأرض أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة فما متاعُ الحياة الدنيا في الآخرة إلا قليل﴾[3].

وقوله تعالى: ﴿لو كان عرضاً قريباً وسفراً قاصداً لاتبعوك ولكن بَعُدَتْ عليهم الشُّقَّةُ وسيحلفون بالله لو استطعنا لخرجنا معكم يُهْلِكُونَ أنفُسَهُم والله يعلم إنهم لكاذبون﴾[4].

* طلب النبي ﷺ من علي أن يخلفه في أهله

فعن مصعب بن سعد عن أبيه أن رسول الله ﷺ خرج إلى تبوك واستخلف علياً، فقال: أتخلفني في الصبيان والنساء؟

قال: (ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه ليس نبي بعدي)[5].

* متأخر يلحق بالركب

وهذا أبوخيثمة الأنصاري يقول: تخلفت عن رسول الله ﷺ فدخلت

---

(١) أخرجه البخاري، كتاب المغازي، باب نزول النبي ﷺ الحجر ٤/١٦١٠ (ح/٤١٦١).
(٢) سورة التوبة آية ٤١.
(٣) سورة التوبة آية ٣٨.
(٤) سورة التوبة آية ٤٢.
(٥) أخرجه البخاري، كتاب المغازي، باب غزوة تبوك ٤/١٦٠٢ (ح/٤١٥٤) وأخرجه مسلم، كتاب فضائل الصحابة، باب من فضائل علي رضي الله عنه ٤/١٨٧٠ (ح/٢٤٠٤).